# المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة
# في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات

## إعـــداد

**د/ سمير عبد الكريم الريماوي**
جامعة البلقاء التطبيقية

# المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات

د/ سمير عبد الكريم الريماوي (*)

## مقدمة:

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بشكل واضح بقضايا المرأة خاصة في المراكز والمؤسسات التي تهتم بشؤون المرأة مثل تجمع لجان المرأة والاتحادات النسائية وحقوق الإنسان، إلا أن الاهتمام بشؤون النساء المعاقات محدود، وقد تبينّ هذا من خلال مراجعة الأدب التربوي، ونلاحظ أن هناك تبايناً في الاهتمام بمشاكل النساء المعاقات وغير المعاقات، وهذا يعد نوعًا من التمييز خاصة في دول العالم الثالث (أبو خليل، ٢٠٠١).

ركزت الدراسات على الإعاقة بشكل عام حيث درست المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناجمة عن الإعاقة للنساء، وتعاني النساء المعاقات من مشكلات كثيرة منها: الحرمان من فرص التعليم، وفرص الزواج، والاندماج الاجتماعي، ومحدودية الخدمات الصحية، بالإضافة إلى معاناتها من التمييز مرتين الأولى "لكونها أنثى، والثانية لأنها معاقة".(المجلس الأعلى لشؤون الأفراد المعاقين، ٢٠٠٧).

تتركز المشكلات التي تواجه النساء المعاقات في تدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والتأهيلية والعمل، وفي قلة الدخل مما يجعلها أكثر اعتمادية وبدرجة كبيرة جداً، فضلاً عن تعرضها للإساءة الجسدية والنفسية ما نسبته ٦٢% من النساء تعرضاً لخبرة الإساءة النفسية والجسدية، أي ما نسبته ٥٤% من النساء تعرضن للعنف بأنواعه. (Doris, 2004).

تقدر نسبة الإناث المعاقات حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية حوالي ١٠% من عدد الإناث في العالم. هذا يعني أن هناك (٣٠٠) مليون أنثى تعاني من إعاقة عقلية أو حركية، كما تشكل الإناث ثلاثة أرباع الأفراد المعاقين في الدول ذات الدخل المحدود أو المتوسط (اللقيس، ٢٠٠٥).

تعد المرأة المعاقة أقل حظاً في الحصول على الخدمات التعليمية والاقتصادية، وهذا ما أشار إليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فتقدر الأمم

(*) د/ سمير عبد الكريم الريماوي: جامعة البلقاء التطبيقية.

المتحدة أن ٢٥% من النساء المعاقات في العالم يعتبرن في عداد القوى العاملة (اللقيس، ٢٠٠٥).

إن الفروق في المستوى التعليمي والدخل لا زال موجود بين فئات المجتمع حتى في الدول المتقدمة صناعياً. ويعد الحرمان والفقر إحدى الدلائل على التمييز، فالمرأة المعاقة في المجتمعات الصناعية تتعرض إلى الإساءة الجسدية والنفسية وتقل فرص الزواج وذلك بسبب الوصمة الاجتماعية التي تعاني منها ( Emmett & Alant, 2006).

وفي دول العالم النامي والأردن منها فإن معاناة المرأة المعاقة تتضاعف لأسباب تتعلق بإعاقتها من جانب، والنظرة السلبية من جانب آخر. كما تزداد المعاناة نتيجة العزلة الاجتماعية والإقصاء التي تفرضها النظم الاجتماعية والعادات، وتعد المرأة المعاقة من أكثر الفئات تهميشاً في العالم، وذلك بسبب الإهمال، وتشكل المعاقات في عالمنا العربي أغلبية الفقراء والأميين. حيث بعضهن يعملن لساعات طويلة وبأجر قليل وهن أكثر عرضة للعنف الجسدي والنفسي داخل وخارج المنزل وفي العمل (المالكي، ٢٠٠٩).

وتلخص (المطروشي، ٢٠٠٥) واقع المرأة العربية المعاقة فيما يلي: يشوب حقوق المرأة المعاقة قصورًا في الفهم مما يحول دون إعطائها المكانة اللائقة، ومعاناتها من العنف، وتعرضها للاستغلال، ومحدودية الفرص التعليمية المقدمة إليها.

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجهها الفتيات الصم، وأهمها: صعوبة التواصل مع الآخرين، وعدم وجود مترجم للإشارة في كثير من المرافق، وعدم توفر فرص عمل مناسبة للفتاة الصماء، وعدم توفر فرص الترقي في حالات العمل، إضافة إلى نظرة المجتمع السلبية. (اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم، ٢٠١٠).

وعلى المستوى الإقليمي والدولي، يلخص المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (٢٠٠٨) أوضاع النساء المعاقات، ويحدد نسبة العاملات منهن بحوالي ٢٠% فقط. أما في الدول النامية فإن النسبة تعتبر أقل بكثير من الدول الصناعية، وتقل أجورهن بشكل ملحوظ عن تلك التي تتقاضاها غير المعاقات. وأن نسبة تعرضهن لإساءة المعاملة في الأسرة والمؤسسة والمجتمع تفوق غير المعاقات. كما أن وضعهن الثقافي والاجتماعي يعد متدنياً، وهن أكثر عرضة للمعاناة ويتحملن

مسؤوليات هائلة بالمقارنة مع المعاقين من الرجال. وتشير (العطية، ٢٠٠٦) إلى أن أهم المشكلات التي تتعرض لها المرأة المعاقة تتمثل في: العنف الجسدي واللفظي بأنواعه، والإساءة النفسية التي تكمن مظاهرها في العزلة وقلة التواصل، والاستغلال الاقتصادي الذي يشير إلى الأفعال التي من شأنها خفض القدرة على التحكم في الملكية والأموال والمشاركة في الميراث واستخدام أموالها بشكل غير قانوني. ويتبين من خلال دراسة بويلان (Boylan, 1991) بأن المرأة المعاقة في الدول النامية تعد أكثر عرضة للطلاق والعزلة والعنف من قبل زوجها بالمقارنة مع غير المعاقات. ففي بعض المناطق يتم لوم المرأة لأنها أنجبت طفلاً معاقاً، وفي أماكن أخرى يتم حجب البنت المعاقة عن المجتمع وعزلها اجتماعيا.

وعلى صعيد المشكلات في العمل، تؤكد تروستادوتير(Trustadotere, 2005) على وجود تمثيل غير متكافئ في سوق العمل لصالح الذكور المعاقين بالمقارنة مع النساء المعاقات. وأن ٦٦% من المعاقين تم توظيفهم من خلال برامج التوظيف، فيما وظفت هذه البرامج ٣٢% من النساء المعاقات فقط. ومن خلال الإحصائيات المتوفرة في كندا يتبين أن نسبة البطالة بين النساء المعاقات تعتبر أعلى بشكل ملحوظ من الرجال المعاقين (Barile, 2002).

وفي الأردن فقد كفل الدستور جميع الحقوق الخاصة بالأشخاص المعاقين بما في ذلك حقوق العمل والرعاية والتأهيل، وقد جاء هذا واضحاً من قانون الأشخاص المعاقين رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٧ ويسمى قانون حقوق الأشخاص المعاقين. وقد انبثقت فلسفة المملكة الأردنية الهاشمية تجاه المعاقين من القيم العربية الإسلامية والدستور الأردني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ والأحكام المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعاقين، وتؤكد على المرتكزات والتي بقيت على احترام حقوق الأشخاص المعاقين وكرامتهم وحرية اختيارهم، والمشاركة في وضع الخطط وتكافؤ الفرص، وعدم التمييز والمساواة بين الرجل والمرأة وضمان حقوق الأطفال والدمج في شتى مناهج الحياة. (قانون الأشخاص المعاقين، ٢٠٠٧).

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن واقع المرأة المعاقة في المجتمع الأردني، وذلك من خلال الوقوف على مشكلاتها الرئيسة التي تعكس احتياجاتها، ومما يزيد من أهمية الدراسة ندرة الدراسات في الأدب التربوي العربي، وقد جرت العادة إجراء دراسات على المعاقين بشكل عام دون الالتفاف إلى خصوصية المرأة. وتأكيداً على مبدأ الدمج للأشخاص المعاقين في المجتمع وإشراكهم في تطوير

وبناء المجتمعات. وإيماناً من الباحث في حقهم بممارسة حياتهم بشكل طبيعي وحرصاً على الارتقاء بواقع المرأة في المجتمع الأردني إنسانياً وإجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، فلا بد من تعرف واقعها وتحديد مشكلاتها في حياتها اليومية.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

تعاني المرأة الأردنية من ضغوط اجتماعية مفروضة عليها لأسباب تتعلق بإعاقتها، وتزداد معاناتها أكثر بسبب أنها معاقة حيث يتم إقصاؤها وعزلها في معظم الأحيان، وعلى الرغم من فقر الأدب التربوي العربي للدراسات التي تناولت واقع المرأة المعاقة في الأردن، إلا أن هذا لا ينفي وجود تلك المشكلات التي تعكس الكثير من واقع المعاناة التي تتعرض لها المرأة المعاقة في الأردن.

ونظراً لأهمية الموضوع وندرة الدراسات التي تناولته في عالمنا العربي وخاصة في المجتمع الأردني. تأتي هذه الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي التالي: ما هي المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة في الأردن؟ والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة تبعاً لمتغير درجة وشدة الإعاقة؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة وغير المعاقة؟
٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة وغير المعاقة تبعاً لمتغيرات الدراسة(المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة في المجتمع الأردني وعلاقة هذه المشكلات مع مجموعة من المتغيرات. بالإضافة

إلى تعرف الفروق في المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، فضلاً عن المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة.

**الدراسات السابقة:**

تشير الدراسات والبحوث التي تطرقت لواقع المرأة المعاقة في الوطن العربي إلى تدني فرص حصولها على الخدمات التعليمية والصحية والعمل، وضعف المشاركة الاجتماعية. ففي اليمن مثلاً توصل (المؤتمر الوطني الثاني للمرأة، ٢٠٠٣) إلى أن المشكلات الصحية للمرأة المعاقة لم تؤخذ بعين الاعتبار مما أسهم في تدهور صحة النساء المعاقات بصفة خاصة والمعاقين بصفة عامة. إلى الحد الذي أصبحت معه النساء عاجزات عن فهم تفاصيل الأمراض ومضاعفاتها وطرق الوقاية منها. إضافة إلى الصعوبات التي تواجهها الفتاة والمرأة المعاقة في مجال التعليم والتي تحول بينها وبين إتمام دراستها، ومن أهمها: العوامل المعمارية، عدم تقبل التقبل، تركيز الاهتمام بالمدن وإغفال المناطق النائية، عدم توفر الأجهزة الملائمة وتيسير الاتصال والتواصل مع الأفراد العاديين.

وقد أكدت ذلك دراسة ويليام ويست (William & Best, 1991) إلى أن المرأة في الولايات المتحدة تشارك بدرجة أقل في المؤسسات التعليمية والاجتماعية، مما يسهم في زيادة عزلتها وانخفاض مفهوم الذات لديها. وقد أظهرت دراسة أوديت وآخرون (Odette et.al.2003) والتي أجريت في كندا على ٤٥ امرأة معاقة جسدياً، بأن المرأة المعاقة تواجه عقبات في تلقي الخدمات الصحية، وفي تلقي التعليم المناسب. وحسب تقرير المنظمات غير الحكومية في البوسنة والهرسك، والموجه إلى لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة- السيداو (Goralija, 2004)، فإن المرأة المعاقة عقلياً تعد أكثر عرضة للإساءة من غيرها من الإعاقات وذلك لأنها لا تستطيع التبليغ عن تلك الإساءات أو فهم العنف الذي تتعرض إليه. كما أنها تعاني من نقص في التسهيلات للوصول إلى أماكن تقديم الخدمات، ونقص في تلقي الخدمات الطبية والرعاية الصحية الملائمة.

وقد اهتمت دراسة تروسداتوتر وهاريس (Traustadottir & Harris, 1997) بإلقاء الضوء على الواقع التعليمي للمرأة المعاقة، حيث أظهرت التمييز بين الإناث والذكور المعاقين في تلقي التعليم. فتشكل نسبة المعاقين الذكور(٧٥%) من برامج التربية الخاصة. أما في برامج التعليم العالي فالفتيات المعاقات يواجهن

مشكلات تهيئة البيئة المادية كبقية المعاقين، إضافة إلى مشكلات تتعلق باختيار التخصص، فهن في كثير من الأحيان يتعرضن لضغوط من أجل الالتحاق بتخصصات معينة دون غيرها. أما في مجال العمل فهناك ٤٢% من الرجال المعاقين يعملون مقابل ٢٤% من النساء المعاقات.

وقد بيت دراسة ايميت والنت (Emmett &Alant, 2006) أن المرأة المعاقة في الولايات المتحدة تواجه مشكلات كبيرة في المجال التعليمي. فالذكور يمثلون ثلاثة أرباع الإناث في كل من المدارس العامة وكذلك مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة. إضافة إلى التمييز في مخصصات الضمان الاجتماعي والإسكان والتأمين الصحي والاستفادة من برامج التأهيل المهني والنفقات الطبية وذلك لصالح الذكور. فيما كشفت دراسة هانا وروجوفسكس ( Hanna & Rogovsky, 1991) والتي قامت على مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة، بأن مشاركة المرأة المعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر منخفضة في النواحي الاجتماعية والتعليم والعمل. فهي أكثر عرضة للعنوسة، وفي حال زواجها، فإنها تعد أكثر عرضة للطلاق أو الانفصال. وتبين أيضاً أن ٧٣% من الرجال المعاقين جسدياً يمارسون وظائف محددة، فيما تبين أن ٤٣% فقط من الإناث المعاقات بنفس الإعاقة يمارسن وظائف مشابهة.

وقد أكدت (أحمد، ٢٠٠٧) في دراستها التي أجريت حول المرأة المعاقة في البحرين على حاجة المرأة المعاقة إلى تأهيل تقني يؤدي إلى تمكينها الاقتصادي. وقد أشارت الباحثة إلى أن السياسات المتبعة وطرق تقديم الخدمات لا تتيح للمرأة إلا دمجاً نسبياً في المجتمع مقارنة بأقرانها من الرجال المعاقين أو مثيلاتها من النساء غير المعاقات.

وبيت دراسة آل ثاني (٢٠٠٨) بأن المرأة المعاقة تتعرض للعنف الجسدي أكثر من المرأة العادية. فنسبة تعرض المرأة المعاقة للإساءة الجنسية قد تتراوح بين ٤-١٠ أضعاف المرأة غير المعاقة. كما أن حجم العنف الموجه للأشخاص المعاقين يساوي ٤ أضعاف العنف الموجه نحو العاديين. وفي دراسة أعدتها (حيدر، ٢٠٠٨) حول زواج المرأة المعاقة، حيث أشارت إلى أن معاناة المرأة المعاقة تعد مضاعفة بسبب النظرة الدونية نحوها. فالمرأة المعاقة تعيش تحديات أكثر من الرجل المعاق، حيث ينظر المجتمع إليها نظرة تختلف عن النظرة الموجهة نحو الرجل، فالكثير من النساء المعاقات مهمشات، ويعشن في ظروف

لا ترقى إلى الحدود الدنيا من الكرامة الإنسانية. وتضيف الباحثة إلى أن النظرة إلى الفتاة والمرأة المعاقة تختلف كلياً عن النظرة إلى الفرد المعاق، فمن حقه الزواج وتكوين أسرة والحصول على امرأة سليمة تعيله وتهتم به وتقوم على خدمته مهما كانت درجة ونوع مستوى إعاقته.

**الطريقة والإجراءات:**

يتناول هذا الجزء وصفاً لكل من مجتمع الدراسة وعينتها. إضافة إلى وصف أدوات الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك الإجراءات التي أتبعت في تطبيق الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من الفتيات والنساء المعاقات في المجتمع الأردني من سن (١٦) سنة فما فوق. وقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من الفتيات والنساء المعاقات في مدينة الزرقاء بلغت (١٠٠)، في مقابل (١٠٠) فتاة وامرأة من غير المعاقات. إضافة إلى (٤٠) من أولياء أمور الفتيات أو النساء المعاقات. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

| **المتغيرات** | **المرأة المعاقة** | | **المرأة غير المعاقة** | |
|---|---|---|---|---|
| نوع الإعاقة | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| جسدية | ٢٧ | %٢٧ | – | – |
| سمعية | ٢٣ | %٢٣ | – | – |
| بصرية | ٢٤ | %٢٤ | – | – |
| عقلية | ٢٦ | %٢٦ | – | – |
| شدة الإعاقة | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| بسيطة | ٧٠ | %٧٠ | – | – |
| متوسطة | ٢٠ | %٢٠ | – | – |
| شديدة | ١٠ | %١٠ | – | – |
| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| ثانوية فأقل | ٦٥ | %٦٥ | ٤٨ | %٤٨ |
| دبلوم متوسط | ٢٠ | %٢٠ | ٢٧ | %٢٧ |
| بكالوريوس | ١٥ | %١٥ | ٢٥ | %٢٥ |
| دراسات عليا | – | – | – | – |
| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| عزباء | ٧٢ | %٧٢ | ٦٨ | %٦٨ |
| متزوجة | ٢٨ | %٢٨ | ٣٢ | %٣٢ |
| **المجموع العام** | **١٠٠** | **%١٠٠** | **١٠٠** | **%١٠٠** |

**أدوات الدراسة:**

**(١)استبانة المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة:**

تم تطوير هذه الأداة استناداً إلى الأدب النظري المتعلق بالمشكلات التي تعاني منها المرأة المعاقة وغير المعاقة. ويشمل القسم الأول من الاستبانة على رسالة موجهة من الباحثين إلى عينة الدراسة لتوضيح أهداف الدراسة. فيما يشمل القسم الثاني على مجموعة من متغيرات الدراسة المستقلة وهي: نوع الإعاقة، وشدة الإعاقة، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية. وتم استخدام تدريج ليكرت الخماسي لتسجيل استجابات عينة الدراسة على الاستبانة والتي تضمنت مجموعة من المجالات التي تمثل مشكلات تواجهها المرأة المعاقة وغير المعاقة في: التعليم، التأهيل، التوظيف، والجانب الاجتماعي.

**(٢) المقابلة الشخصية المقننة:**

تم صياغة مجموعة من الأسئلة لطرحها على أولياء أمور الفتيات والنساء المعاقات. وتعتبر مقابلة ولي الأمر هامة كونها تسهم في تعرف مشكلات الفتيات المعاقات صغار السن وغير القادرات على التعبير عن هذه المشكلات، إضافة إلى تعرف مشكلات المعاقات عقلياً كونهن غير مدركات لهذه المشكلات، وكذلك تعرف وجهة نظر ولي الأمر كشخص معايش لهذه المشكلات.

**صدق وثبات أدوات الدراسة:**

**صدق المحكمين:**

تم عرض أداتي الدراسة على خمسة من المحكمين من حملة الدكتوراة في مجال التربية الخاصة، وكذلك على خمسة أخصائيين من العاملين في مجال تأهيل الأشخاص المعاقين. وطلب إليهم الحكم على كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث صياغتها اللغوية ومدى علاقتها مع الموضوع الذي صممت لقياسه. وعقب الحصول على ملاحظات المحكمين وتوصياتهم، تم تعديل أداتي الدراسة كما تم حساب صدق البناء للأداة الأولى باستخراج معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية والتي يوضحها جدول (٢). أما ثبات الأداة فقد تم التحقق منه باستخدام معامل الاتساق الداخلي والذي بلغ (0.93).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة وبين الدرجة الكلية

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **0.87 | 13 | **0.89 | 25 | **0.68 | 37 | **0.75 | 49 | **0.44 |
| 2 | **0.88 | 14 | **0.87 | 26 | **0.74 | 38 | **0.77 | 50 | **0.49 |
| 3 | **0.88 | 15 | **0.84 | 27 | **0.70 | 39 | **0.66 | 51 | **0.56 |
| 4 | **0.88 | 16 | **0.76 | 28 | **0.73 | 40 | **0.66 | 52 | **0.48 |
| 5 | **0.88 | 17 | **0.76 | 29 | **0.79 | 41 | **0.49 | 53 | **0.69 |
| 6 | **0.90 | 18 | **0.74 | 30 | **0.73 | 42 | **0.44 | 54 | **0.46 |
| 7 | **0.87 | 19 | **0.74 | 31 | **0.74 | 43 | **0.40 | 55 | **0.56 |
| 8 | **0.90 | 20 | **0.70 | 32 | **0.74 | 44 | **0.34 | 56 | **0.68 |
| 9 | **0.88 | 21 | **0.70 | 33 | **0.75 | 45 | **0.34 | 57 | **0.64 |
| 10 | **0.88 | 22 | **0.72 | 34 | **0.74 | 46 | **0.35 | 58 | **0.69 |
| 11 | **0.88 | 23 | **0.72 | 35 | **0.67 | 47 | **0.45 | 59 | **0.73 |
| 12 | **0.88 | 24 | **0.70 | 36 | **0.75 | 48 | **0.44 | 60 | **0.85 |

** دالة إحصائياً عند مستوى 0,001

**إجراءات الدراسة:**

في البداية طبقت أداة الدراسة الأولى بشكل فردي أثناء المقابلة الشخصية، وذلك لضمان فهمهن للفقرات وإعطاء الإجابات الحقيقية عليها، وخاصة من قبل الفتيات من ذوي الإعاقة السمعية. علماً بأنه قد تم إعطاء فرصة لولي أمر الفتاة المعاقة عقلياً للإجابة عن الاستبانة نيابة عن ابنته. كما تمت الاستعانة بمترجمي لغة الإشارة المتوفرين في نوادي المعاقين من أجل شرح أية أسئلة أو ملاحظات للفتيات من ذوي الإعاقة السمعية.

**منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الميداني لمناسبته لأغراض الدراسة.

**حدود الدراسة:**

التزمت الدراسة بحدودها الزمانية والمكانية، حيث طبقات في الجزء الثاني من العام ٢٠١٣ على الفتيات والنساء ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم في المملكة الأردنية الهاشمية وفقاً لأدوات الدراسة التي قام بتقنينها الباحث.

**المعالجات الإحصائية:**

تم تحليل بيانات الأداة الأولى عن طريق برنامج الرزم الإحصائية وذلك من خلال: استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) Independent T- Test لدلالة الفروق تبعاً

لمتغيرات الدراسة، وكذلك تحليل التباين الآحادي One Way ANOVA، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لنوع الإعاقة.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لنوع الإعاقة

| نوع الإعاقة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| جسدية | 4,06 | 0,51 |
| سمعية | 4,49 | 0.39 |
| بصرية | 4,44 | 0,34 |
| ذهنية | 4,95 | 0,02 |

يتضح من جدول (٣) وجود اختلافات بين المتوسطات الحسابية للمشكلات التي تواجه المرأة المعاقة. ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، ويوضح جدول (٤) هذه النتائج.

جدول (٤)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات مشكلات المرأة المعاقة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

| | مصدر التباين | مجموع مربعات الانحراف | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المقياس الكلي | بين المجموعات | 13,638 | 3 | 4,545 | 27,530 | *0,000 |
| | داخل المجموعات | 24,108 | 146 | 0,164 | | |
| | الكلي | 37,745 | 149 | 0,164 | | |

*مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من نتائج جدول (٤) وجود فروق دالة لإحصائياً بين المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لنوع الإعاقة. ومن أجل معرفة لصالح من ترجع هذه

الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية. وبينت النتائج ما يلي:

- وجود فروق بين الإعاقة الجسدية والإعاقة السمعية لصالح الإعاقة السمعية.
- وجود فروق بين الإعاقة الجسدية والإعاقة البصرية لصالح الإعاقة البصرية.
- وجود فروق بين الإعاقة الجسدية والإعاقة الذهنية لصالح الإعاقة الذهنية.
- وجود فروق بين الإعاقة السمعية والإعاقة الذهنية لصالح الإعاقة الذهنية.
- وجود فروق بين الإعاقة البصرية والإعاقة الذهنية لصالح الإعاقة الذهنية.

ويفسر الباحث هذه النتائج بسبب الاتجاهات السلبية للمجتمع نحو الفتاة المعاقة ذهنياً، فهي محرومة من فرص المشاركة الاجتماعية للحماية الزائدة التي تفرضها الأسرة نحوها. إضافة إلى أن قدراتها العقلية لا تؤهلها لمنافسة بقية النساء المعاقات في مجالات التعليم والعمل وحتى التفاعل الاجتماعي مما يجعلها توجه القدر الأكبر من المشكلات مقارنة مع الفتيات والنساء من الإعاقات الأخرى. ويؤكد ذلك تقرير السيداو (Goralija, 2004) بأن المرأة المعاقة ذهنياً تتعرض للإساءة من المجتمع أكثر من غيرها من الإعاقات.

أما بالنسبة للنساء من ذوي الإعاقات السمعية والبصرية، فقد تبين بأنهن أكثر معاناة من المشكلات مقارنة مع المرأة المعاقة جسدياً وذلك نظراً إلى أن المرأة المعاقة جسدياً لا تواجه مشكلات تعليمية تتعلق بالمناهج وأساليب التدريس كالتي تواجهها المرأة المعاقة حسياً. إضافة إلى أن فرص تعليمها الجامعي تعد أكبر، وكذلك الأمر بالنسبة لمجالات عملها. فعلى الرغم من أن المرأة المعاقة جسدياً تواجه مشكلات في التنقل والحركة، إلا أن هذه المشكلات تعتبر محدودة بالنسبة لمشكلات المرأة المعاقة سمعياً والتي تحتاج في كثير من المواقف إلى مترجم إشارة، وكذلك المرأة المعاقة بصرياً التي تحتاج هي الأخرى لمناهج خاصة وأجهزة وبرامج سمعية معينة مما يسهم في إنجاز مجالاتها المهنية في وظائف محددة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لشدة الإعاقة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات
التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لشدة الإعاقة

| شدة الإعاقة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| بسيطة | 4,24 | 0,61 |
| متوسطة | 4,39 | 0,29 |
| شديدة | 4,66 | 0,28 |

يتضح من جدول (٥) وجود اختلافات بين المتوسطات الحسابية للمشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لشدة إعاقتها. ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية أم لا، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، والموضحة في جدول (٦).

جدول (٦)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق
بين متوسطات مشكلات المرأة المعاقة تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

| | مصدر التباين | مجموع مربعات الانحراف | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المقياس الكلي | بين المجموعات | 5,062 | 2 | 2,531 | 11,382 | *0,000 |
| | داخل المجموعات | 32,685 | 147 | 0,223 | | |
| | الكلي | 37,746 | 149 | | | |

*مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من نتائج جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لشدة الإعاقة. ومن أجل معرفة لصالح من ترجع هذه الفروق، فقد تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، وتبين من نتائجه وجود فروق بين الإعاقة البسيطة والشديدة ولصالح الإعاقة الشديدة، وكذلك وجود فروق بين الإعاقة المتوسطة والشديدة لصالح الإعاقة الشديدة.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى وجود متطلبات كثيرة للفتيات والنساء ذوي الإعاقة الشديدة كالأجهزة والأدوات المساعدة والإشراف والمتابعة بين الحين وآخر. فالنساء ذوي الإعاقة الشديدة يعانين من مشكلات أكبر في الحركة والتنقل، كما تعتمد النساء ذوي الإعاقة السمعية الشديدة على لغة الإشارة كوسيلة وجيدة للتواصل بدلاً من التواصل الشفوي الذي تستخدمه العديد من ذوات الإعاقة

البسيطة، مما يسهل تواصلهن واندماجهن الاجتماعي. إضافة إلى أن ذوات الإعاقة البصرية الشديدة يحتجن إلى كثير من المساعدة والإشراف، وذلك على العكس من ذوات الإعاقة البسيطة اللواتي يعتمدن على أنفسهن في البيت والمدرسة والعمل في كثير من الأمور.

**السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً للمستوى التعليمي.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للمشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً للمستوى التعليمي

| المستوى التعليمي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ثانوية فأقل | 4,54 | 0,47 |
| دبلوم متوسط | 4,28 | 0,51 |
| بكالوريوس | 4,03 | 0,33 |

يتضح من جدول (٧) وجود اختلافات بين المتوسطات الحسابية للمشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لمستواها الاقتصادي، ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية أم لا، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، والموضحة نتائجه في جدول (٨).

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق

بين متوسطات مشكلات المرأة المعاقة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

| | مصدر التباين | مجموع مربعات الانحراف | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المقياس الكلي | بين المجموعات | 5,082 | 2 | 2,541 | 11,437 | *0,000 |
| | داخل المجموعات | 32,662 | 147 | 0,222 | | |
| | الكلي | 37,745 | 149 | | | |

*مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً لمستواها التعليمي. ومن أجل معرفة لصالح من ترجع هذه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية، وتبين من نتائجه وجود فروق بين حملة الثانوية العامة فأقل وبين حملة الدبلوم وذلك لصالح

حملة الثانوية فأقل، وكذلك وجود فروق بين حملة الثانوية العامة فأقل وبين حملة البكالوريوس وذلك لصالح حملة الثانوية فأقل. ويعزو الباحث السبب في أن حملة الثانوية العامة فأقل يواجهن مشكلات أكبر في الحصول على فرص عمل جيدة. وكلما زاد تعليم المرأة ازداد تواصلها واندماجها الاجتماعي، حيث إنها تصبح أكثر اعتماداً على ذاتها مما يجنبها الكثير من المشكلات. إضافة إلى أن تعليم المعاقة عقلياً يعتبر في الغالب متدنياً ولا يتجاوز معرفتهن بالمهارات الأولية، وهذا يزيد من مشكلاتهن اليومية. وهذا يتفق مع نتائج السؤال الأول والتي أشارت إلى أن المعاقات ذهنياً يعتبرن أكثر النساء المعاقات اللواتي يواجهن مشكلات في جميع جوانب الحياة.

**السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة تبعاً للحالة الاجتماعية.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين كما هي موضحة في جدول (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة تبعاً للحالة الاجتماعية

| المشكلات | عزباء (ن=٩٢) | | متزوجة (ن=٥٨) | | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | | | |
| الدرجة الكلية | 4,49 | 0,50 | 4,26 | 0,46 | 2,832 | 148 | *0,005 |

*مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجهها المرأة المعاقة تبعاً للحالة الاجتماعية، وذلك لصالح العزباء بمتوسط حسابي (4,49) مقابل المرأة المعاقة المتزوجة بوسط حسابي (4,26). ويعزو الباحث السبب في ذلك أن زواج المرأة المعاقة يحقق لها ذاتها من الناحية الاجتماعية بحيث تصبح أكثر ثقة بنسفها. إضافة إلى أن مساندة الزوج المتوقعة لزوجته والتخفيف عنها وما يمثله ذلك من تفريغ انفعالي وعاطفي يفيدها في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، فيما تشعر الفتاة العزباء بعدم القبول الاجتماعي وكذلك من النظرة المجتمعية السلبية.

وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة السيداو (Goralija, 2004) والتي أشارت إلى وجود مشكلات تواجه المرأة المعاقة خاصة في تربية الأطفال والعناية بهم. كما أنها تتعارض مع دراسة هانا وروجوفسكس (Hanna & Rogovsky, 1991) والتي أوضحت بأن المرأة المعاقة المتزوجة تعتبر أكثر عرضة للطلاق أو الانفصال. ويعزو الباحث سبب هذا التعارض إلى الاختلافات البيئية والثقافية.

**السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات الفرعية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ولكس لامبدا، وتوضح الجداول (١٠، ١١، ١٢) النتائج.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الفرعية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة

| المشكلات الفرعية | الفتاة/ المرأة | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية |
|---|---|---|---|
| المشكلات الاجتماعية | المعاقة | 4,68 | 0,44 |
| | غير المعاقة | 2,37 | 0,76 |
| مشكلات التأهيل المهني والتشغيل | المعاقة | 4,29 | 0,64 |
| | غير المعاقة | 1,60 | 0,45 |
| المشكلات التعليمية | المعاقة | 3,96 | 0,73 |
| | غير المعاقة | 1,59 | 0,45 |

يتضح من جدول (١٠) الاختلاف في المتوسطات الحسابية للمشكلات الفرعية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة. ومن أجل معرفة مدى دلالة هذه الفروق إحصائيا، تم استخدام تحليل التباين واختبار ويلكس لامبدا. ويوضح الجدولين (١١، ١٢) هذه النتائج.

جدول (١١)

نتائج اختبار ولكس لامبدا لدلالة الفروق بين المشكلات الفرعية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة

| قيمة ولكس لامبدا | ف | درجات الحرية (بين) | درجات الحرية (داخل) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 0,856 | 584,417 | 3 | 296 | *0,000 |

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

جدول (١٢)
نتائج اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة

| المشكلات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعية | 3738,813 | 1 | 3738,813 | 1014,860 | *0,000 |
| التأهيل والتشغيل | 2613,164 | 1 | 2613,164 | 1756,247 | *0,000 |
| التعليمية | 2322,228 | 1 | 2322,228 | 1133,610 | *0,000 |
| الدرجة الكلية | 3011,606 | 1 | 3011,606 | 1567,497 | *0,000 |

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

نلاحظ من جدول (١٢) ما يلي:

١- وجود فروق دالة احصائياً بين المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة وذلك لصالح المرأة المعاقة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى ندرة فرص زواج الفتاة المعاقة، ومعارضة بعض أولياء الأمور لخروج الفتاة المعاقة للمشاركة في المجتمع وذلك على الرغم من قلة الفرص المتاحة لها للمشاركة نظراً للاتجاهات السلبية نحوها، وكذلك نظرة الكثير من المحيطين نحوها والتي تتسم بالعطف والشفقة، فهي تواجه مشكلات اجتماعية كونها فتاة أصلاً إضافة إلى كونها معاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوديت وآخرون (Odette et.al,2003) من حيث البيئة المحيطة والسياسات الاجتماعية تساعد في تنامي مشكلات المرأة المعاقة، وكذلك مع نتائج دراسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (٢٠٠٨) من حيث الوضع الاجتماعي المتدني للمرأة المعاقة.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين مشكلات التأهيل المهني والتشغيل التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة وذلك لصالح المرأة المعاقة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى ندرة توفر برامج التأهيل المهني المناسبة للفتاة المعاقة من حيث ميولها ومن حيث النظرة المجتمعية لهذه المهن. وكذلك معارضة الكثير من أولياء الأمور لعمل الفتاة المعاقة، ومحدودية الامتيازات التي تحصل عليها المرأة المعاقة العاملة بالمقارنة مع زميلاتها حيث إنها تعمل في مهن هامشية، إضافة إلى عدم توفر التعديلات والتسهيلات في الكثير من أماكن العمل. فقد أشارت دراسة تروستادوتير ورفينج ( Trustadotere& Ranfeege, 2005) بأن هناك تمثيل غير متكافىء في سوق العمل، وأن نسبة البطالة بين النساء المعاقات هي أعلى بشكل ملحوظ من المرأة غير المعاقة. وكما أشارت

دراسة أيميت وألانت (Emmett & Alant, 2006) إلى أن المرأة المعاقة تواجه تمييزاً في الاستفادة من برامج التأهيل المهني.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين المشكلات التعليمية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة وذلك لصالح المرأة المعاقة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى محدودية المرافق والخدمات المتوفرة في المدارس والتي تتناسب مع احتياجات المعاقين، وعدم إجراء تعديلات كافية على المناهج التعليمية وأنظمة القيم والامتحانات، وندرة المعينات والأجهزة الداعمة للمعاقين. إضافة إلى الاتجاهات النمطية نحوهم سواء من قبل المعلمات أو زميلات الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات ويليام ويست (William & Best, 1991: Emmett & Alant, 2006: Traustadottir & Harris,1997) والتي أشارت إلى أن المرأة المعاقة تواجه مشكلات هامة في المجال التعليمي والتمييز ضدها في تلقي التعليم. كما تتفق مع توصيات المؤتمر الوطني الثاني للمرأة المنعقد في اليمن عام ٢٠٠٣.

**السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05) في المشكلات الفرعية التي تواجه المرأة المعاقة وغير المعاقة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين Way ANOVA، ويوضح الجدول (١٣) تلك النتائج.

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين لتأثيرات متغيرات الدراسة على المشكلات التي تواجه المرأة المعاقة

| المشكلات | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الثابت | 1090,132 | 1 | 1090,132 | 8445,011 | *0,000 |
| المرأة | 190,175 | 1 | 190,175 | 1473,242 | *0,000 |
| المستوى التعليمي | 17,690 | 3 | 5,897 | 45,681 | *0,000 |
| الحالة الاجتماعية | 1,758 | 1 | 1,758 | 13,620 | *0,000 |
| الحالة الاجتماعيةx المستوى التعليمي | 2,103 | 2 | 1,051 | 8,146 | *0,000 |
| الخطأ (داخل المجموعات). | 37,048 | 287 | 0,129 | | |
| المجموع | 3551,519 | 300 | | | |

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ويلاحظ من جدول (١٣) وبعد استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي تواجه كل من المرأة المعاقة بمتوسط حسابي (4,29) والمرأة غير المعاقة بمتوسط حسابي (1,76)، وذلك لصالح المرأة المعاقة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى التعديلات والمعينات اللازمة للمرأة المعاقة سواء في المراحل التعليمية أو في العمل أو المرافق العامة، إضافة إلى النظرة المجتمعية السلبية نحوها، وقلة فرصها في المشاركة والزواج والعمل. وقد أشارت إلى هذه الفروق دراسة بويلان (Boylan,1991) والتي أوضحت بأن المرأة المعاقة في الدول النامية تعد أكثر عرضة للطلاق والعزلة والعنف بالمقارنة مع المرأة غير المعاقة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي تواجه كل من المرأة المعاقة وغير المعاقة تبعاً للمستوى التعليمي وذلك لصالح المرأة المعاقة التي تحمل الثانوية العامة بمتوسط حسابي (4,58) مقابل (2,33) لغير المعاقة، والمرأة المعاقة التي تحمل الدبلوم بمتوسط حسابي (4,29) مقابل (2,24)، والمرأة المعاقة التي تحمل البكالوريوس بمتوسط حسابي (4,00) مقابل (1,40). وبذلك يلاحظ بأن مستوى المشكلات يرتفع بانخفاض المستوى التعليمي لكلاً من المرأة المعاقة وغير المعاقة. ويرجع السبب في ذلك إلى ندرة المناهج التعليمية المعدلة اللازمة للمرأة المعاقة، والتعديلات الفيزيائية اللازمة في البيئات التعليمية. إضافة إلى اتجاهات المعلمين السلبية وعدم معرفة الكثير منهم بمهارات التعامل الأمثل مع النساء المعاقات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات التي تواجه كل من المرأة المعاقة وغير المعاقة تبعاً للحالة الاجتماعية. فقد أشارت المتوسطات الحسابية إلى أن كلاهما يواجه مشكلات ما قبل الزواج وما بعده. فالنظرة إلى المرأة غير المتزوجة تعتبر نظرة اجتماعية متدنية سواء كانت معاقة أو غير معاقة. إضافة إلى أن المجتمعات العربية تعد مجتمعات ذكورية يسيطر فيها الرجل المتزوج على زوجته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هانا وروجوفسكس (Hanna & Rogovsky, 1991) من حيث إن المرأة المعاقة تواجه مشكلات سواء كانت متزوجة أم لا.

**نتائج أداة الدراسة الثانية (مقابلات أولياء أمور المرأة المعاقة):**

بعد مقابلة (٤٩) من أولياء أمور النساء والفتيات من ذوي الإعاقة في محافظة الزرقاء، قام الباحث بتحليل استجابات أولياء الأمور وذلك تبعاً لنوع المشكلات التي تواجهها النساء المعاقات (المشكلات التعليمية، مشكلات التأهيل المهني، مشكلات العمل، المشكلات الاجتماعية). وقد تم حساب تكرارات المشكلات التي يذكرها ولي الأمر، وكذلك حساب النسبة المئوية لأولياء الأمور ممن أشاروا إلى وجود تلك المشكلات. وكانت نتائج تحليل المقابلات كما يلي:

**أولاً- المشكلات الاجتماعية:**

لقد بينت النتائج بأن المرأة المعاقة تواجه مشكلات اجتماعية. وقد تمثلت أهم هذه المشكلات فيما يلي: أكد (٨٠%) من أولياء أمور الفتيات والنساء المعاقات وجود اتجاهات سلبية يحملها المجتمع نحو المرأة المعاقة. كما عبر (٦٤%) منهم عن تخوفهن من فرص الزواج والارتباط. أفاد (53,9%) من أولياء الأمور بتوفر فرص ضعيفة للمشاركة الاجتماعية في مختلف المجالات.

ويلاحظ كذلك بأن أولياء الأمور يرون بأن النظرة للمرأة المعاقة لا تزال سلبية مما ينعكس على مشاركتها الاجتماعية. فأولياء الأمور يتخوفون من ندرة فرص الزواج المتاحة أمام الفتاة المعاقة. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى عدم توفر وعي مجتمعي كافي بقدرات المرأة المعاقة وبأهمية إشراكها في المجتمع. إضافة إلى أن المجتمع يركز على جوانب القصور البدني أو الحسي الذي تعاني منه المرأة المعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حيدر، ٢٠٠٨) وكذلك مع دراسة (أحمد، ٢٠٠٧).

**ثانياً- مشكلات العمل:**

لقد أظهرت النتائج بأن المرأة المعاقة تواجه مشكلات في العمل والتوظيف، وقد تمثلت أهم هذه المشكلات حسب الترتيب التالي:

- أقر (77.4%) من أولياء الأمور بمواجهتهن لمشكلات الحصول على عمل.
- أفاد (74.7%) من أولياء الأمور بحرمان المرأة العاملة من فرص التدريب والنمو المهني.
- أفاد (73.3%) من أولياء الأمور بأنه لا يوجد تهيئة كافية للمرأة المعاقة في بيئة العمل.
- أفاد (71%) من أولياء الأمور بعدم توفر سلم ترقيات ملائمة للمرأة المعاقة العاملة.

ويلاحظ كذلك وبناء على معاناة ولي الأمر في حصول ابنته المعاقة على عمل ملائم بأن ولي الأمر بات مدركاً لهذه العقبات من حيث عدم المساواة في الأجور وعدم وجود سلم للترقيات، وذلك على الرغم من علاقتها الجيدة مع رؤسائها في العمل. فقد أشار (27.6%) من أولياء الأمور فقط بأن رؤساء العمل يعتبرون مصدراً للمشكلات. كما أن أولياء الأمر لا يرون في زملاء العمل مصدراً كبيراً لهذه المشكلات، حيث أشار إلى ذلك (33.5%) منهم. وعلى العموم، فأن أولياء الأمور يحصرون هذه المشكلات في أنظمة العمل وبيئته وليس في الأشخاص المحيطين. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى أن كثيراً من المدراء يشغلون المرأة المعاقة من قبيل الشفقة عليها حيث يتعاطفون معها ويحافظون على علاقة إنسانية جيدة بها. وعلى الرغم من ذلك فأنها لا تحظى بامتيازات كما تحظى زميلاتها.

**ثالثاً- مشكلات التأهيل المهني:**

لقد أظهرت النتائج بأن المرأة المعاقة تواجه مشكلات في مرحلة التأهيل المهني. وقد تمثلت أهم هذه المشكلات حسب الترتيب التالي:

- أفاد (63.9%) من أولياء الأمور بعدم ملائمة بيئة التدريب، من حيث سهولة الوصول لأماكن التدريب المناسبة للمعاقين حركياً كالمنحدرات والمرافق الصحية، وعدم ملائمة المعدات والأدوات للمعاقين عقلياً.
- أفاد (53.7%) بعدم ملائمة برامج التأهيل المهني للفتاة المعاقة، فالكثير منها تناسب فقط الذكور كمهن الحدادة والنجارة والزراعة.
- أفادت (53.3%) من أولياء أمور الفتيات والنساء المعاقات بعدم تنوع برامج التأهيل المهني حيث أن المهن المتوفرة تعتبر تقليدية ومتكررة. إضافة إلى عدم وجود خيارات أوسع من المهن التي تناسب سوق العمل.

كما يلاحظ بأن أولياء الأمور أشاروا إلى العديد من المشكلات التي تواجه الفتاة المعاقة في مرحلة التأهيل المهني. يتلخص أبرز هذه المشكلات في بيئة التأهيل نفسها من حيث عدم تهيئتها وكذلك عدم ملائمة برامج التدريب للفتيات المعاقات. وقد يكون ذلك سبباً في رفض بعض أولياء الأمور تشغيل الفتاة المعاقة وخاصة من ذوي الإعاقة العقلية وذلك نظراً للكثير من المخاطر التي قد تتعرض لها في مراحل التأهيل والتشغيل.

**رابعاً- المشكلات التعليمية:**

لقد أظهرت نتائج المقابلات بأن المرأة المعاقة تواجه مشكلات في مراحل التعليم المدرسي والجامعي. وقد تمثلت أهم هذه المشكلات حسب الترتيب التالي:

- أفاد (61.3%) من أولياء أمور الفتيات والنساء المعاقات أن زميلات الدراسة كن عائقاً أمام تعليمهن من حيث عدم التقبل وعدم المساعدة أو الدعم وكذلك السخرية من قدرات الفتيات والنساء المعاقات.
- أقر (53.9%) من أولياء الأمور بأن بناتهم قد واجهن مشكلات في المناهج الدراسية من حيث عدم تكييفها وملاءمتها لذوي الإعاقة وخاصة ذوات الإعاقة البصرية.
- عبرّ (53.9%) منهم عن عدم ملاءمة البيئة التعليمية من حيث عدم توافر المرافق والتعديلات العمرانية الملائمة لذوي الإعاقة الجسدية وذلك مقابل (24.7%) من غير المعاقات.
- أفاد (57.8%) بأن نظام الامتحانات وإجراءات التقييم لم تكن ملائمة لهن من حيث اعتمادها على الكتابة بالدرجة الأولى، وكذلك عدم وجود إيضاحات بصرية كافية للصم، وعدم طباعتها بلغة برايل.
- أفاد (57.8%) من أولياء الأمور بأن المعلمين كانوا عائقاً في العملية التعليمية وذلك من حيث عدم تقبل الفتاة المعاقة في الصف، وكذلك عدم إلمام المعلمة بكيفية التعامل مع الطالبة المعاقة.

كما يلاحظ بأن أولياء الأمور أيضاً يرون بأن الفتاة المعاقة تواجه مشكلات في المراحل التعليمية، خاصة من قبل زميلات الدراسة وكذلك المعلمات. إضافة إلى أن المناهج والبيئة التعليمية تعتبر غير معدلة. ومن ناحية أخرى، فأن ولي الأمر لا يرى بأن الأسرة كانت عائقاً أمام تعليم الفتاة المعاقة فيما عدا (18%) من أولياء الأمور. أما الإدارة المدرسية فأنها تشكل عائقاً تعليمياً أمام الفتاة المعاقة من وجهة نظر (28%) من أولياء الأمور، فمدير المدرسة لا يقع عليه عبئاً تعليمياً كالذي يقع على عاتق المعلم الذي يرى فيه (57.8%) من أولياء الأمور مصدراً لهذه المشكلات.

**التوصيات:**

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- دعم تلقي الفتاة المعاقة للتعليم وذلك أسوة بغيرها من الفتيات والنساء غير المعاقات.

- تطوير برامج التأهيل المهني الموجهة للفتيات ذوي الإعاقة بحيث تتناسب مع سوق العمل.
- التأكيد على حق المرأة المعاقة في المشاركة المجتمعية وحقها في أن تكون أماً وزوجة، وكذلك دعم احتياجاتها الفردية في تربية أبنائها ودوام استقرارها الأسري.
- توفير النوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تمكن الفتاة المعاقة من تنمية قدراتها وميولها في شتى المجالات وذلك بغية اندماجها في أوجه الحياة المجتمعية.
- تثقيف وتوعية المرأة المعاقة لتمكينها من التعرف على حقوقها التشريعية والمجتمعية والمدنية.
- تمكين المرأة المعاقة من خلال توفير التعليم والتدريب لتعزيز فرصها في المشاركة في التنمية وتحسين معارفها ومهاراتها وذلك بتدريبها على مهن من شأنها أن تلغي أو تخفف إلى أقصى درجة ممكنة من أثر الإعاقة على الإنتاج.

# المراجـــــع


**أولاً- المراجع العربية:**

أبو خليل، جهدة (٢٠٠١). نساء تخطين الحواجز. بيروت: الجمعيـــة الوطنيـــة لحقوق المعاق.

أحمد، دنيا (٢٠٠٧، ديسمير). المرأة المعاقة في المجتمع. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخامس للمرأة المعاقة، بين التمكين الاقتصادي والتقني، المنامة.

الأمم المتحدة (٢٠٠٦). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. نيويورك.

آل ثاني، حصة (٢٠٠٩). ندوة أشكال التمييز ضد المرأة على ضوء الاتفاقيـــات الدولية، المرأة العربية نموذجاً. المؤسسة العربية للديمقراطية، البحرين.

اللقيس، سيلفانا (٢٠٠٥). النساء ذوي الإعاقة والتعليم. ورقة مقدمة إلى مـــؤتمر التأهيل الدولي- الإقليم العربي، المنامة.

المالكي، نور (٢٠٠٩). ندوة أشكال التمييز ضد المرأة على ضـــوء الاتفاقيـــات الدولية، المرأة العربية نموذجاً، المؤسسة العربية للديمقراطية، البحرين.

المجلس الأعلى لشؤون الأسرة والمكتب التنفيذي (٢٠٠٨). حقوق النـــساء ذوات الإعاقة. سلسلة التوعية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الأردن.

المجلس الأعلى لشؤون الأفراد المعوقين (٢٠٠٧). قانون الأشخاص المعـــوقين رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٧، الأردن.

المؤتمر الوطني الثاني للمرأة (٢٠٠٣). المرأة المعاقة في اليمن. اليمن.

المطروشي، كلثم (٢٠٠٥). التحديات التي تواجه المرأة المعاقـــة فـــي الخلـــيج العربي، الواقع والمأمول، ورقة مقدمة إلى مـــؤتمر التأهيـــل الـــدولي- الإقليم العربي.

حيدر، رجاء (٢٠٠٨). إشكاليات الحياة الجنسية والزواج عند المـــرأة المعاقـــة، دمشق.

منظمة التأهيل الدولي (٢٠٠٩). النهوض بحقوق ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة حول العالم، ورقة حقائق النساء والإعاقة، نيويورك.

**ثانيًا- المراجع الأجنبية:**

Barile, M. (2002). *Disablement and feminisation of poverty*. Ontario: Disabled Women's Network.

Boylan, E. (1991). *Women and disability*, London: Zed.

Doris, Rajen (2004). *Violence against women with disabilities,* Canada:National Clearinghouse of family minister of public work and government services.

Emmett, A. & Alant, P. (2006). Women and disability: exploring the interface of multiple disadvantage. *Development Southers Africa*. 23 (4). October.

Goralija, B. (2004). *Women with disabilities*, Bosna and Herzegovina NGO shadow report to the UN CEDAW committee, January.

Hanna, W.; Rogovsky, B. (1991). Women with disabilities: two handicaps plus, *Disability, Handicap & Disability*, 6(1).

Odette, F.; Yoshida, K.; Israel, P.; Li.; Ullman, D., Colontonio, A.; Maclean, H. & Locker, D. (2003). Barriers to willness activities for Canadian women with physical disability, *Health care for women international*, 24, 125-134.

Traustadottir, R. (2005, November). *Work, equality and gender*, Rehabilitation International Conference, Manama.

Traustadottir, R.; Harris, P. (1997). *Women with disabilities: issues, resources, connections revised,* The center on human policy, Syracuse University.

William J. & Best R. (1991). Women with disability: two handicaps plus*, Disabilities and Society*, 6 (1). 49-63.